

تاج العروس من جواهر القاموس

تَجَوَّفَ كُفًّا أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ ... مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّرَ عَتِ الْحَيْالِ
 وَالْحَيْالُ : الرَّمَالُ الْمُسْتَطِيلَةُ . " ج : رُبُوضٌ " بضمَّ تَتِيْن . ومنه قولُ
 العَجَّاجِ يَصِفُ الذِّيرَانَ : .
 " فَهِنَّ يَعْكَفْنَ بِهِ حَجَا .
 " بَرُّبُوضِ الْأَرْطَاةِ وَحِقْفِ أَعْوَجَا .
 " عَكَفَ الذِّبِيطُ يَلَاعِبُونَ الْفَنَزَجَا الرَّبُوضُ : " الْكَثِيرَةُ الْأَهْلُ مِنَ
 الْقُرَى " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَيُقَالُ : قَرِيَّةٌ رَبُوضٌ : عَاطِيَةٌ مُجْتَمِعَةٌ .
 ومنه الْحَدِيثُ : " إِنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاتُوا بِقَرِيَّةٍ رَبُوضٍ " . من
 الْمَجَازِ : الرَّبُوضُ : " الصَّخْمَةُ مِنَ السَّلْسَلِ " وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : .
 وَقَالُوا رَبُوضٌ صَخْمَةٌ فِي جَرَانِهِ ... وَأَسْمَرٌ مِنْ جِلْدِ الذِّرَاعِيْنَ
 مُقْفَلٌ أَرَادَ بِالرَّبُوضِ سِلْسِلَةً رَبُوضًا أُوثِقَ بِهَا جَعَلَهَا صَخْمَةً
 ثَقِيلَةً . وَأَرَادَ بِالْأَسْمَرِ قِدًّا غُلًّا بِهِ فَيَدِسُ عَلَيْهِ . ومنه حَدِيثُ أَبِي
 لُبَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنْزَلَهُ ارْتَدِيطًا بِسِلْسِلَةٍ رَبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ " قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ الصَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ زَادَ غَيْرُهُ : السَّلَازِقَةُ
 بِصَاحِبَيْهَا وَفَعُولٌ مِنْ أَيْدِيَةِ الْمُبَالِغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ
 . من الْمَجَازِ : الرَّبُوضُ : " الْوَأَسِعَةُ مِنَ الدَّرُوعِ " وَيُقَالُ هِيَ الصَّخْمَةُ كَمَا
 فِي الْأَسَاسِ . قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى الصَّاعِقَانِيُّ حَدِيثَ أَبِي لُبَابَةَ بِتَمَامِهِ بِسَنَدٍ
 لَهُ مُتَّصِلٍ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الذِّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي
 حَلَّاهُ . وَقَرَأْتُ فِي الرَّبُوضِ لِلسُّهَيْلِيِّ أَنَّ الذِّبِيَّ حَلَّاهُ فَاطْمَةٌ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا وَلَمَّا أَبَى لِأَجْلِ قَسَمِهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ زَمًّا فَاطِمَةَ
 بِضْعَةٌ مِنْنِي " فَحَلَّاهُ . فَانظُرْهُ . فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : " لَا تَدْعَتْهُ
 الرَّابِضِيْنَ " " الرَّابِضَانَ : التُّرُوكُ وَالْحَيْشَةُ " أَيِ الْمُقِيمِيْنَ
 السَّاكِنِيْنَ يُرِيدُ : لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَیْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ . قُلْتُ :
 وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ تَرَكُّوا التُّرُوكَ مَا تَرَكَوْكُمْ وَدَعَاوا الْحَيْشَةَ مَا
 وَدَعَاوَكُمْ . " وَالرَّبُّبِيضُ " كَأَمِيرٍ : " الْغَنَمُ بِرُعَاتِهَا الْمُجْتَمِعَةُ فِي
 مَرَابِضِهَا " كَأَنَّهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالرَّبُّبِضَةِ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : هَذَا رَبُّبِيضٌ بَنِي
 فُلَانٍ وَرَبُّبِضَتُهُمْ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

ذَعَرْتُ بِهِ سِرِّبًا نَقِيدًا جَلُودُهُ ... كَمَا ذَعَرَ السَّرَّحَانُ جَنْبَ
الرَّيِّبِ الرَّيِّبِ : " مُجْتَمَعُ الْحَوَايَا كَالْمَرْبِضِ كَمَا جَلَسَ وَمَقْعَدِي "
وَالرَّيِّبُ مَحْرُوكَةٌ أَيْضًا كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . الرَّيِّبُ
كَكْتَانٍ : الْأَسَدُ " الَّذِي يَرَبِضُ عَلَى فَرَسِيَّتِهِ . قَالَ رُوَيْبَةُ : .
" كَمَا جَاوَزَتْ مِنْ حَيْثُ نَضُنَاضٍ .
" وَأَسَدِي فِي غَيْلِهِ قَضَقَاضٍ لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّيْنَاضٍ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : " رَبَّضَهُ يَرَبِّضُهُ وَيَرَبِّضُهُ : أَوْى إِلَيْهِ " كَذَا فِي الْعُيَابِ
وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ رَجَعَ عَنِ اللَّغَةِ الثَّنَائِيَّةِ . مِنَ الْمَجَازِ :
رَبَّضَ " الْكَيْشُ عَنِ الْغَنَمِ يَرَبِّضُ " رُبُوضًا : " تَرَكَ سِفَادَهَا " . وَفِي
الْأَسَاسِ : ضَرَابَتُهَا وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ . حَسَرَ وَ " عَدَلَ " عَنْهَا " أَوْ عَجَزَ
عَنْهَا " وَلَا يُقَالُ فِيهِ : جَفَرَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ : يُقَالُ
لِلْغَنَمِ إِذَا أَفْضَتْ وَحَمَلَتْ : قَدَّ رُبِضَ عَنْهَا . رَبَّضَ " الْأَسَدُ عَلَى
فَرَسِيَّتِهِ رَبَّضَ : " الْقِرْنُ عَلَى قِرْنِهِ " إِذَا " بَرَكَ " عَلَايَهُ وَهُوَ رَبَّضُ
فِيهِمَا . مِنَ الْمَجَازِ : رَبَّضَ " اللَّيْلُ " : أَلْقَى بِنَفْسِهِ " وَلَيْلُ رَبَّضُ عَلَى
الْمَثَلِ قَالَ : .
" كَأَنَّهَا وَقَدَّ بَدَا عَوَارِضُ .
" وَاللَّيْلُ بَيِّنٌ قَنَوِيْنٌ رَبَّضُ .
" بَجَلَاهَةِ الْوَادِي قَطَاً رَوَّابِضُ